سمات الشخصية الكبرى المُنبئة بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل

د/ عبد الستار محمد إبراهيم محمد
مدرس علم النفس تخصص صحة نفسية
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مستوى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) في تسامى الذات، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على امكانية التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى.

المنهج والإجراءات:

أجريت الدراسة الراهنة على عينة قوامها ١٦٢ من الأمهات الأرامل بمحافظة قنا، بمتوسط عمري ٥٥،٦ سنة، وانحراف معياري ٥،١ ، وقد قام المشاركين في الدراسة بالإجابة عن قائمة سمات الشخصية الكبرى من أعداد هيلين بيري وآخرون (Berry ,etal;2007) وتعريب وتقنين الباحث ومقياس تسامى الذات من أعداد الباحث.

نتائج الدراسة:

باستخدام :الاختبار التائي وتحليل الانحدار المتعدد توصلت الدراسة إلى أن : مستوى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل أعلى من المتوسط ، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) في تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل ترجع إلى مستوى الاختلاف بين مرتفعي ومنخفضي سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحي) لصالح المرتفعين، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بتسامي الذات تنبؤاً دالاً إحصائيا بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحي) لدى الأمهات الأرامل ، وقد نوقشت النتائج في ضوء المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة .

سمات الشخصية الكبرى المُنبِئة بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل

د/ عبد الستار محمد إبراهيم محمد
مدرس علم النفس تخصص صحة نفسية
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

مقدمة ومشكلة الدراسة :

تعتبر دراسة الشخصية الإنسانية من أصعب الظواهر التي يتعرض لها علم النفس ، بل يمكن عدها البداية والنهاية لعلم النفس ، وذلك لان الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد ومتشعبة الجوانب، والفصل بين الأبعاد المختلفة للسلوك أمر تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع والأسباب، وأن الباحث في الشخصية لا يقف عند حد فهم السلوك وإنما يتخطاها إلى دراسة تفاعل هذا السلوك مع غيره من أنواع السلوك الأخرى، وذلك لأن الشخصية الإنسانية مركب من تفاعل كثيرا من السمات الإنسانية، (Kausch, K. & Amer, K , 2014:160).

ويعتبر مفهوم سمات الشخصية الإنسانية من بين مفاهيم علم النفس المفهوم الأكثر ارتكازاً على نظرية سيكولوجية انبثق منها، وتوجه بناءً عليها منهج دراسته وطريقة قياسه، (Cristina,C,et al,2012:1003).

وفى هذا يؤكد جاكسك (Jaksic, N ,2012, 258) أن نظرية سمات الشخصية والتي تم التحقق منها أهم النظريات التي أثبتت وجودها في تناول موضوع الشخصية بشكل عام وفى تفنيد وتأصيل وطرح مفهوم سمات الشخصية بشكل خاص.

ويقول جون إن علم النفس الشخصية كان في حاجة إلى نموذج وصفي أو تصنيف لمادته البحثية ، يصنف سمات الشخصية بأسلوب جامع وبسيط (Saroglou, V & Munnoz, G,2008:96)

ولعل من أفضل إضافات نظرية السمات لعلم النفس نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية Big Five Factor Personality والذي تم التحقق منه من خلال مختلف الدراسات والبحوث في فترات زمنية مختلفة وتم اعتمادها في البحوث الخاصة بسمات الشخصية خلال الأعوام الأربعين الماضية ، كما أن ذلك النموذج حقق نجاحا كبيراً في مجال اختبارات الشخصية في ثقافات مختلفة حيث أثبتت ملائمته من خلال نتائج الأبحاث التي أجريت بلغات مختلفة وفي بلدان وثقافات عديدة (Denissen, J & Penke, L, 2008:1254)

ومازال نموذج السمات الخمسة الكبرى فى الشخصية هو النظرية السائدة في الأبحاث النفسية (Barthelemy, L, & Lounsbury,,W, ,2009 :159) لكونها تعدّ أحدث النماذج التي طورت نفسها، من الناحية العملية والتطبيقية في مجال سيكولوجية الشخصية Vernon,P,et al,2013:525).

وهناك شبه اتفاق على أن تلك السمات وفقا لنموذج سمات الشخصية الكبرى هي ((الثبات الانفعالي، العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية، الضمير الحي) Gurven, R, (etal, 2013:355)

بينما يستخدم مهدى كاظم (٢٠٠١) سمة العصابية بدلاً من سمة الثبات الانفعالى فى نموذجه لعوامل الشخصية الكبرى والذى اعده للبيئة العربية .

و يشير جيرميز (Jeremias, M, 2013:2) إلى أن الأفراد من ذوى الانفتاح على الخبرة والضمير اليقظ وما يتمتعون به من أبداع في الأداء وقدرة على تحمل المسئولية والعمل بجد ينمو لديهم الشعور بالروحانية والإيمان المطلق بقيمة العمل.

ويؤكد فارمر وجولد بيرج (Farmer,R &Goldberg,L,2008 :304) على أن سمات الشخصية (الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحى) ترتبط إيجابياً بتسامي الذات بينما جاء ارتباطها سلبياً مع عامل العصابية.

وعن مفهوم تسامى الذات يقول كول تكو (Koltko,R, 2006:302) لقد حان الوقت لتغيير كتاباتنا حول الاحتياجات الإنسانية في هرم ماسلوا وذلك بجعل الحاجة إلى تسامي الذات فى قمة هرم ماسلوا ، ولعل ذلك التغيير يرجع بكثير من الفوائد على الفرد والمجتمع ، هذا فضلا عن التصحيح التاريخي لنظرية ماسلوا ، فهذا يساعد في جعل تسامي الذات دافعا إنسانياً يسعى الفرد لاشباعه مما يعطي زخما لعلم النفس في تفسير سلوك الإنسان الايثاري والتنبؤ به والاتجاه نحوه، وفى المقابل البعد عن الذاتية والمتمركز حول الذات، للانطلاق إلى رحب أوسع ، كما انه قد يفيد في الربط بين الدين وعلم النفس.

ولقد ظهر موضوع تسامي الذات في العديد من التخصصات ويُعد أهمها علم النفس وخاصة عند الحديث عن الشخصية ، ولعل أهم من تناول هذا المفهوم هم سيجموند فرويد و فيكتور فرانكل وابراهام ماسلو، ويمكن اختصار توجهاتهم النظرية بالأتي :

١- سيجموند فرويد :

استخدم فرويد مصطلح تسامي الذات بما عرفه بالإعلاء sublimation والذي يعبر عنده عن النزوة بمقدار تحولها الى هدف جديد غير جنسي، حيث تنصب على موضوعات ذات قيمة

اجتماعية، فالتسامي عند فرويد هو ذلك النوع من تعديل الدافع وتغيير الموضوع الذي يدخل تعديله الضمير ومعايير المجتمع بشكل عام (Gemes, k,,2009:38).

٢- فيكتور فرانكل:

يرى فكتور فرانكل (١٩٧٤ :١٨١) أن الوجود الإنساني يتميز بظاهرتين إنسانيتين تتمثل الاولى في مقدرة الإنسان على التحرر الذاتي Self-Detachment ، أما الظاهرة الثانية فتتمثل في مقدرة الإنسان على التسامي بالذات ، ولقد لقيت خاصية التسامي بالذات إغفالاً وإهمالاً من نظريات الدافعية والتي قامت اساسا على "مبدأ استعادة الاتزان" .

و يعتبر مفهوم تسامي الذات عند فرانكل من المفاهيم الغائية أو المحصلة النهائية التي يجب أن يصل إليها الإنسان بعد إشباع كل حاجاته الحياتية، لأن حياة الإنسان ليس عبثا وبلا معنى كما يرى جان بول سارتر وهي أيضا ليس حبيسة الماضي واللاشعور كما يرى فرويد ولكن حياته ذا معنى (Graber, A, 2004:126).

٣- ابراهام ماسلو:

يحتل مفهوم تسامي الذات قمة هرم الحاجات الإنسانية عند ماسلو والتي أضافها مؤخراً بعد النموذج الأول للحاجات الإنسانية، وتعتمد تلك الفرضية الأخيرة لماسلوا على أن الإنسان الأكثر تحقيقا لذاته يصله الرضا النفسي عن ذاته فيصبح أكثر حكمة (تتطور الحكمة لديه) فيستطيع ذاتيا تقرير ما يجب عليه فعله في المواقف المختلفة ، وبعدها ينغمس فيما هو ابعد من ذلك بالتوجه إلى العالم الخارجي حيث الأقارب والأصدقاء والمجتمع ككل (Daniels, 2001:110) ،ويعتبر إضافة الحاجة إلى تسامي الذات ضمن الحاجات الإنسانية لهرم ماسلوا من المفاهيم اللازمة لإدراك معنى الحياة ، وذلك لأن تسامي الذات يجعل لدى المتسامين ذاتيا غرض يسعون لأجله بعد تحقيق الذات في هذه الحياة (Alvergne, A,et al ,2014: 11749) ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي :

شكل (١)

هرم الحاجات النفسية لإبراهام ماسلوا

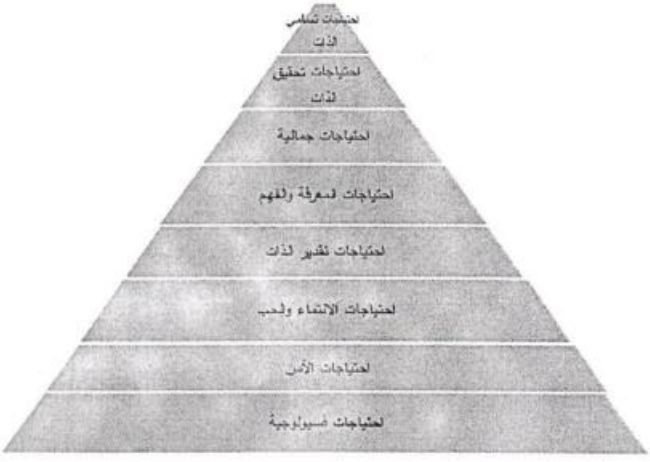

(Huitt, C,2007:215)

وبالرغم من تناول علم النفس لهذا الموضوع إلا انه يعتبر تناول حذر وقليل جداً وذلك لأن طريقة قياسه كانت تقريبا غائبة وذلك لصفوة ملاحظتها وإخضاعها للقياس أو التجريب ، ورغم ذلك كانت هناك محاولات اهتمت بقياس تسامي الذات لأنها رأت أن هذا المفهوم يمثل أهمية قصوى للإنسان بصفة عامة ولعلم النفس بصفة خاصة (Garcia,A 2010, 226).

وترى النظريات النفسية أن النماذج الشخصية للمتسامين ذاتيا توجد في جميع المجتمعات ولكنها تختلف من مجتمع إلى أخر وذلك حسب ثقافة المجتمع السائدة فيه ومدى سيطرة الدين والجانب الروحي على تلك الثقافة ، فنجد المجتمعات الأكثر تقدما تطرحه ضمن موضوعات علم النفس ولكن بطريقة حذره خشية التداخل بينه وبين الدين (Birt, M, et al ,2006:31، Braam, A,et al,2006:122).

ويعتبر تسامي الذات خاصية مميزة للإنسان عن سائر المخلوقات فهو الكائن الوحيد الذي يتجاوز ذاته ولا تقف تطلعاته عند تحقيق الذات أو توكيدها بل أن الأشخاص المتسامين يجدون لذة الحياة ومتعتها في منح كل ما يملكون للآخرين (Reed, p, 2008: 161- 162).

ويشير ليفينسون وآخرون (Levenson, et al,2005:140) بأنه قد تم تقديم عدد من

الدراسات التي هدفت إلى قياس تسامي الذات ولعل أهمها كانت محاولة كلوننجر وآخرون(١٩٩٣) والمحاولة التي وضعها ريد (١٩٩١) ومقياس التسامي الروحي الذي وضعته بيد مونت Piedmont(١٩٩٩).

ومن الصعوبات التي ساهمت في عدم وجود قياس عالمية لمفهوم تسامي الذات انه هذا المفهوم يختلف قياسه من مجتمع إلى آخر وذلك حسب ثقافة كل مجتمع والدين ومدى الاهتمام بالجانب الروحي وهذا ما جعل وجود قياس عاملي يتفق عليه أمر من المستحيل .

Akyalcin, B & Milne, A, 2008:55 , Macdonald, D, & Firedman, H,) (2002:107

ولقد أوضحت دراسة كليم وكيرك (K elamm, C, & Kirk, E,2006) أن تسامي الذات وزيادته يمكن ان يعمل على تقليل الاكتئاب لدى النساء الأكبر سنا وذلك عن طريق برامج علاجية قائمة على طبيعة بناء ذكريات الماضي .

فأولئك الذين يفتقرون إلى الشعور بتسامي الذات غالبا ما يرون أنفسهم بطريقة ذاتية كأجزاء منفصلين عن الكون بينما الأفراد من ذوي التوجه الخارجي أصحاب تسامى الذات المرتفع يتعاملون دائماً وكأنهم جزء لا يمكن أن ينفصل عن الآخرين ، (Bishop,E,2008 :15).

ويرى فارين (Farren A,,2015 : 68-69) إن النزعة إلى التسامي قد تظهر عندما يكون الفرد في حالة خيار ثنائي القطب bipolar بين احتياجاته الفردية وحاجات المجتمع أو تلبية حاجة لشخص آخر مثلا (أتمنى أن أكون شاعرا أو ،،،،،، ولكن أسرتي تتمنى أن أكون محاميا) فهؤلاء الذين يتوجهون ناحية قطب الفردية لا يشعر بهم المجتمع ويعيشون لأنفسهم ، أما أولئك الذين يتوجهون ناحية قطب تغليب مصلحة الجماعة فإنهم غالباً ما يستحوذون على رضا المجتمع ويصبحون بعطائهم هذا مثلا للتضحية ونكران الذات،

ويشير لينا إليكس وآخرون(Lenà, A, et al, 2015: 255) إلى أن مفهوم تسامي الذات يُعد إحدى المكونات الأساسية لبناء القوة الداخلية وانه يعطيها القدرة على إنكار الذات وتقديم المساعدة للآخرين .

ويقول ابراهيم عيد (٢٠٠٦، ١١٥) أن تسامى الذات عند الإنسان رجلاً كان أو امرأة- عملية ابداع يتجاوز الإنسان فيها نفسه كمخلوق ، ويرتفع عن مستوى السلبية والمصادفة (العشوائية) فى وجوده إلى الوجود الممتلئ سعياً وغائية Purposefulness وحرية ، وفى حاجة الإنسان إلى

التسامى توجد جذور الحب والفن والدين والإنتاج المادى.

ومن أمثلة التسامي (الإعلاء عند فرويد) في السلوك هو إعلاء الشعور بصدمة ما بعد الكرب لفقدان شخص عزيز "مثلاً عند الأم التي تفقد زوجها " بحيث تتحول مشاعر الألم إلى الشغف، وبهذه الوسيلة تتخلص الذات من المشاعر الهازمة لها وتحولها إلى دوافع مقبولة اجتماعياً Capps, D,, & Carlin, (N, , 2008:125)

فلقد توقف فرويد كثير متأملا في قدرة الأمهات الأرامل على العيش بدون إشباع للدافع الجنسي بعد وفاة أزواجهم والذي اكتشف فيما بعد أن ذلك يمكن تفسيره بما يعرف بالتسامي والذي تستخدمه الأمهات الأرامل وذلك لأنه تم سمو و أعلاء وتغليب دافع الأمومة على سائر الدوافع الأخرى وهذا على عكس الأمهات الأرامل الغير متساميات ذاتياً والتي لا تستطيع مقاومة الدافع الجنسي فتلجأ إلى الزواج أو الكبت والذي يعتبر حل غير ناجح للأزمة (Taüber, A, 2012:13).

مفاهيم الدراسة :

أولاً : مفهوم سمات الشخصية الخمسة الكبرى The Big Five Personality Traits:

يعرف جاكسك وآخرون(Jaksic, N, 2012) سمات الشخصية بأنها عبارة عن تجمع لعدد مَنْ العوامل المميزة للشخصية.

يعرف هافندا (Hafnida,A,2013:170) لعوامل الشخصية الكبرى بأنها تصنيف يضم خمسة أبعاد كبرى ينتظم تحت كل بعد مجموعة من السمات الشخصية ،

بينما يتبنى ليتنر وآخرون (Leutnër,F etal ,2014:61) في تعريفهم لسمات الشخصية الخمسة الكبرى تصنيف كوستا ومك كار فيعبرون عنها بأنها مجموعة من السمات الشخصية تأخذ شكل هرمي تتكون من عوامل خمسة رئيسية وهى الانبساطية Extraversion ، العصابية Neuroticism، الانفتاح على الخبرة experience to Openness ، المقبولية Agreeableness، الضمير الحي Conscientiousness وكل عامل يتضمن سمات فرعية وهذه سمات تفسر نسبة كبيرة من التباين في مجال الشخصية.

ويرى الباحث أن هناك شبه اتفاق حول أن بنية عوامل الشخصية الكبرى خماسية ، غير أن الاختلاف حول محتوى تلك العوامل ، واحياناً استبدال أحدى العوامل بأخر مثل استبدال عامل العصابية بعامل الثبات الانفعالى ، ويعرف الباحث سمات الشخصية بأنها"العوامل الخمسة الكبرى فى

الشخصية والتى تعطى فى مجملها صورة متكاملة عن الشخصية فى حالتها المزاجية ، لذا يمكن التعبير عن سمات الشخصية الكبرى فى البحث الحالى بعوامل الشخصية الكبرى ويعد نموذج عوامل الشخصية الكبرى من اهم النماذج وأحدثها التى فسرت سمات الشخصية كما أنه اكثرها قبولاً وسهولة فى التطبيق ، وهذا النموذج يتكون من خمسة عوامل رئيسية هى : الثبات الانفعالى ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحى ، وفيما يلى توضيح للمفاهيم الإجرائية للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس.

١- الثبات الانفعالى Emotional stability :

تعتبر هذه السمة تجمع لعدد من الصفات والتى تشير الى استقرار المزاج فالدرجة المرتفعة فيها تدل على أن الفرد يتميزبالمرونة والاتزان ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العصابية والتى تظهر من خلال تقلب المزاج والشعور بالغيرة والحسد .

٢- الانبساطية Extraversion:

تعتبر هذه السمة تجمع لعدد من الصفات والتى تشير الى طريقة التعامل فى المواقف الاجتماعية فالدرجة المرتفعة فيها تدل على أن الفرد يتميزبالهدوء والحيوية والنشاط ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطوائية والتى تظهر من خلال الخجل والانسحاب .

٣- الانفتاح على الخبرة Openness to experience:

تعتبر هذه السمة تجمع لعدد من الصفات والتى تشير الى النضج العقلى والاهتمام بالثقافة والابداع فالدرجة المرتفعة فيها تدل على أن الفرد خيالى، ابداعى، مفكر، فلسفى ، عميق ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد تقليدى ، ومعقد ، وسطحى .

٤- المقبولية Agreeableness:

تعتبر هذه السمة تجمع لعدد من الصفات والتى تشير الى كيفية التعامل مع الاخرين ومدى تقبل الإخرين لهذه الطريقة فالدرجة المرتفعة فيها تدل على أن الفرد دافئ التعامل ، ودود ،متعاطف ، تعاونى ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد قاسى ، انانى ، جاف.

٥- الضمير الحى Conscientiousness:

تعتبر هذه السمة تجمع لعدد من الصفات والتى تشير الى الكفاءة والترتيب والتنظيم اللازمة لتحقق الاهداف فالدرجة المرتفعة فيها تدل على أن الفرد منظم ، كف ، مرتب ، فعال ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد مهمل ، اقل تركيزا ، غير مؤثر .

ثانياً: مفهوم تسامي الذات self – transcendence :

يقترن مفهوم تسامي الذات عند استيرنبرج بالحكمة Wisdom والتي تؤدي إلى استغلال الذكاء والإبداع الشخصي في تطبيق القيم بما يخدم الصالح العام ، وذلك في شخصية تستطيع الموازنة بين ما يملكه الفرد داخليا intra personal وما يتطلبه المجتمع خارج الذات extra personal ، إلى أن يتفوق تدريجيا ما هو خارجي على ما هو داخلي فيعيش ذلك الفرد باقي حياته غالبا خارج الذات منكفأ على صالح الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه .(Sternberg, 2003, 152- 154)

ويشير جابر عبدالحميد ، علاء الدين كفافى (١٩٩٥ :٣٤٥٦) إلى تسامى الذات بأنه مصطلح أستخدمه فكتور فرانكل ليشير إلى الحالة التى يستطيع فيها الفرد أن يتجاوز عن انشغالاته واهتماماته ويكون قادر على أن يهيئ نفسه بالكامل لشخص آخر، أو لعمل ، أو اى نشاط آخر.

ويعرف كلونجر وآخرون (Cloninger,et al,1993:975) تسامي الذات بأنه المدى الذي يحدد الذات كجزء لا تتجزأ من العالم ككل .

ويشير ولاش (Walsh, R , 1993:1) إلى مصطلح تسامي الذات بأنه الخبرة المباشرة والاتصال الجوهري المتناغم مع الآخر أو العالم وذلك بالانفتاح على الخبرة العميقة للطبيعة الداخلية للفرد والتي تتطور من خلال تفاعلاته وطرق تعامله مع الآخرين .

بينما يرى بيدمونت (Piedmont, R , 1999:989) تسامي الذات بأنه قدرة الأفراد على الوقوف خارج شعورهم بالزمان والمكان لرؤية الحياة من اكبر وجهة نظر موضوعية.

ويختصر هاقان(Haugan,G,2013:488) مفهوم تسامي الذات في الجانب الروحي فيرى انه خبرة النشوة الروحية وذلك بالإفراج عن الروح من حدود الأنا والأنانية.

ويعرف الباحث مفهوم تسامى الذات بأنه:الحالة التى يستطيع فيها الفرد ان يتجاوزالأنا بكل اهتماماته وحاجاته من اجل موضوع أخر (شخص ،فكره ،أى شئ) ، فينسى فيه ذاته ، ويشعر وكأنه جزء من كيان أكبر لا يستطيع الأنفصال عنه ، فتستجيب له حواسه وترتقى من اجله ، ويكون دائما على استعداد ان يقدم روحه كتضحية لهذا الموضوع ، والذى يمكن تحديده بالدرجة الكلية على مقياس تسامى الذات.

وفيما يلى توضيح للمفاهيم الإجرائية للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس.

١- نسيان الذات مقابل الوعى الذاتى: —

حالة الضعف التى تطرأ على الوعى الذاتى بكل متطلبات الأنا والتى ينغمس فيها الفرد فى موضوع أخر يشرد فيه زهنه ويتسع من اجله خياله وينكر عنده ذاته فينسى معه الزمان والمكان.

٢- التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الشخصية:

الحالة التى يشعر فيها الفرد بالتناغم والوحدة الداخلية مع الاتصال الجوهرى بالعالم الخارجى والاحساس المرتفع بالأخرين وبأنه جزء من كل لا يمكن الأنفصال عنه .

٣- القبول الروحى مقابل المادية العقلية:

حالة من الاحساس المرتفع تعترى الفرد ويشعر فيها بأن حواسه قادرة على تفسير الاحداث وان هناك قوة روحية تسيطر عليه وان كل ما فى هذا الكون يجرى بمقادير.

أهداف الدراسة:

١- الوقوف على مستوى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل.
٢- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي ، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) في تسامى الذات .
٣- التوصل إلى امكانية التنبؤ بتسامى الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي ، الإنبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي).

أهمية الدراسة:

١-تناولت الدراسة ظاهرة اجتماعية نفسية (سمات الشخصية، تسامى الذات) في حاجة ماسة إليها المجتمع بشكل عام والأمهات الأرامل بشكل خاص.
٢-الاهتمام بالأمهات الأرامل وتوجيه النظر إلى رعايتهم ، وزيادة البحث مستقبلاً في سيكولوجيتهم.
٣-لا توجد دراسة عربية – في حدود علم الباحث – تناولت مفهوم تسامى الذات ، وهذه محاولة لذلك .
٤-بناء أداة لقياس تسامى الذات هي الأولى في البيئة العربية.
٥-تعريب وتقنين أداة لقياس سمات الشخصية (قائمة السمات الشخصية الكبرى Big-Five Model personality traits) اعدد هيلبين بيري وآخرون، والتي يسهل الإجابة عليها

من قبل المفحوصين، وملائمة في تطبيقها لدى الباحثين .

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتسامي الذات وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية :

تعتبر دراسة كيوارد (Coward, D,1996) والتي دارت حو العلاقة بين تسامي الذات والصحة العقلية لدى مجموعة من الأصحاء والبالغ عددهم ١٥٢ تراوحت أعمارهم بين ١٩ – ٨٥ بمتوسط عمري قدره ٤٦ عام من ألدراسات المهمة والتي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة إيجابية بين تسامي الذات وكل من الأمل والهدف من الحياة والمعرفة والعاطفة.

وقد أظهرت دراسة إيلير مان وريد (Ellerman & Reed,2001) وجود علاقة عكسية بين تسامي الذات وأعراض الاكتئاب وذلك عند كل من الشباب وكبار السن.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في تسامي الذات أظهرت دراسة ماكدونالد وهولند (Macdonald, D & Holland, D, 2002) والتي أجريت على عينة قوامها ٣٧٦ طالب جامعي أن الطالبات أكثر اتجاها نحو تسامي الذات من الذكور، وتؤكد على ذلك دراسة فارمر وآخرون (Farmer, A et al, 2003) حيث أن النساء سجلوا درجات أعلى على مقياس تسامي الذات من الذكور ، وعلى العكس من ذلك جاءت دراسة باركر وآخرون (Parker et al, 2003) والتي توصلت إلى أن الذكور سجلوا درجات أعلى على مقياس تسامي الذات .

ولقد أوضحت دراسة ليفينسون وآخرون (Levenson et al , 2005) والتي أجريت كدراسة تقييميه لعدد من البحوث والدراسات السابقة والتي تناولت تسامي الذات من حيث المفهوم والقياس أن نتائج البحوث السابقة أظهرت أن تسامي الذات يرتبط ارتباطا ايجابيا بكل من ممارسة التأمل بينما يرتبط سلبيا بأعراض الاضطرابات العصابية .

وفي دراسة بيوكسنت وآخرون (Buxant, c, et al, 2010) هدفت الدراسة إلي التعرف على الروحانية كمطلب للنمو الذاتي أو التعويض وأجريت الدراسة على عينة عددها (٢٠٤) تراوحت أعمارهم ما بين ٢١ إلى ٨٠ عاما بمتوسط عمري قدره (٤٩،٨٤) وانحراف معياري قدره (١٣،١٨) وكان المشاركين في الغالب نساء مطلقات وأمهات أرامل وقد استخدمت الدراسة مقياس تسامي الذات لبيد مونت (١٩٩٩) والمتكون من ٢٤ عبارة بجانب مجموعة كبيرة من المقاييس ولقد توصلت الدراسة إلى أن الأمهات الأرامل الرافضين فكرة الزواج مرة ثانية يرتفع عندهم تسامي الذات وينشغلوا بمستقبل أبنائهم وسعادتهم فينسوا أنفسهم ويتوحدوا مع فكرة صنع أبناء ناجحين وان كل حاجاتهم الأمنية والاجتماعية والجنسية وغيرها يمكنهم التغلب عليها وتجاوزها بالروحانية المرتفعة لديهم .

وترى دراسة فوكودا وآخرون (Fukuda, H, etal, 2013) والتي حاولت كشف العلاقة بين أساليب التعامل وكل من الضغوط والقلق والاكتئاب وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠١) طالب من جامعة كانتري وقد أجاب المبحوثين عن نموذج الشخصية المزاجية (إعداد كلوننجر وآخرون ١٩٩٣) ومقياس الاكتئاب والقلق والضغوط (D A S S) (إعداد ليفبوند ١٩٩٥) وقد أظهرت الدراسة أن الأفراد مرتفعي تسامي الذات يستطيعون التعامل مع الضغوط والقلق والاكتئاب بشكل أكثر مرونة لأنهم يوجهون الضغوط والقلق والاكتئاب إلى خارج ذواتهم ويحولون المُعاناة إلى معنى إيجابي يساعد على الاحتمال ويؤدى إلى النجاح في الحياة.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بسمات الشخصية الكبرى وبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية ،

لقد جاء في دراسة روزمان (Rothmann, s, 2003) والتي هدفت إلى محاولة التعرف على العلاقة بين أبعاد الشخصية وفقا لسمات الشخصية الكبرى وطبيعة الأداء الوظيفي وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥٩) موظف في شركات الأدوية ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الاستقرار العاطفي والخبرة والاجتهاد بكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة .

وفي دراسة بارزاليمي وليونسبيوري (Barthelemy, L& lounsbury,W, 2009) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية الكبرى والعدوان وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين سمات الشخصية الكبرى والنجاح الأكاديمي ولكن عندما تم إضافة العدوان إلى نموذج الانحدار أدى إلى انخفاض ثلاثة من سمات الشخصية الكبرى وهي (الانفتاح والضمير الحي والمقبولية).

وفي دراسة ليونسبيوري وآخرون (Lounsbury, l, et al, 2011) هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي عند العلماء وغير العلماء ولقد أجريت الدراسة على عينة قدرها (٢٠١٥) من العلماء لمقارنتها بمجموعة أخرى من غير العلماء وقد انتهت الدراسة إلى أن هناك سبعة سمات شخصية لدى العلماء وهي (الثبات الانفعالي، الانفتاح على الخبرة، التوافق، العمل الجماعي، التفاؤل، المثابرة، تجنب المخاطرة) تؤدي إلى زيادة الرضا لديهم .

وفي دراسة ليفي وآخرون (Levey,J, et al, 2011) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية الكبرى والرضا الوظيفي وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٨٤) من العاملين بمهنة المحاسبة وباستخدام قائمة السمات الخمسة الكبرى لسمات الشخصية ومقياس

الرضا الوظيفي توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية والرضا الوظيفي لدى العاملين بمهنة المحاسبة .

وفي دراسة ليونسبيوري وآخرون (Lounsbury, J, et al, 2012) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية الرئيسية والرضا الوظيفي لدى العاملين بمراكز خدمة العملاء وقد أجريت الدراسة على عينتين الأولى من موظفي خدمة العملاء وقدرها (٢٦٤١) موظف والعينة الثانية من العاملين بغير قطاع خدمة العملاء وقدرها (٧٦٧٨٨) من مهن أخرى ولقد توصلت النتائج إلى أن الرضا الوظيفي يرتبط ايجابيا بالضمير الحي والانفتاح على الخبرة وسلبيا بالعصابية.

وفي دراسة باكار وآخرون (Baker, A,et al 2012) كان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية الكبرى والاحتراق النفسي ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٠) مريض من أصحاب الأمراض المزمنة الميئوس من شفائهم وباستخدام مقياس الاحتراق النفسي وقائمة السمات الخمس الكبرى في الشخصية وعن طريق تحليل الانحدار أظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين سمات الشخصية الكبرى والاحتراق النفسي كما انه عن طريق سمات الشخصية الكبرى يمكن التنبؤ بالاحتراق النفسي.

وفي دراسة فرنون واخرون (Vernon, p, et al, 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية لدى عينة من الأزواج التوائم وعددهم (٨٠٣) زوج ، وعينة من الأزواج العاديين وعددهم (٢١٣) زوج وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي مرتبط ايجابيا بسمات الشخصية الكبرى (الانفتاح والمقبولين) وسلبياً على العصابية.

وفي دراسة روكاس وآخرون (Roccas, s, et al, 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيم وسمات الشخصية الكبرى ولقد أجريت الدراسة على عينة عددها (٢٤٦) طالب وطالبة وقد أكدت نتائج الدراسة ارتباط أبعاد القيم بسمات الشخصية الكبرى (الانبساطية ، المقبولين ، الضمير الحي) كما أن سمات الشخصية الكبرى تعتبر منبآت جيدة بالقيم الشخصية .

وفي دراسة ليونتر وآخرون (Leutner, f, et al, 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشخصية القيادية (الريادية) وسمات الشخصية الكبرى وقد أجريت الدراسة على عدد (٦٧٠) فرد (٣٢٢ ذكور ، ٣٤٨ إناث) بمتوسط عمري قدره (٣٣) سنه وعن طريق قائمة سمات الشخصية المتكونة من (٥٠) بند ومقياس الميول الريادية من إعداد ميتا وآخرون (٢٠١١) توصلت الدراسة إلى أن الانفتاح على الخبرة يعتبر أعلى سمات الشخصية تنبأ بالسلوك القيادي وتبنى المواقف الريادية.

المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت بقابلية مفهوم تسامى الذات للقياس والتأكد من الخصائص السيكومترية للصورة المختصرة لقائمة عوامل الشخصية الكبرى في قياس سمات الشخصية .

لقد توصل كلونجر وآخرون (Cloninger, C etal, 1993) في نموذجه خصائص الشخصية المزاجية " Model of Temperament and Character " أن مفهوم تسامي الذات يشير عموماً إلى التوحد مع كل شئ، ولقد شهد هذا النموذج حركات تطوير كثيرة لكنه انتهى فيما يختص ببعد تسامى الذات إلى ثلاث مستويات لقياس تسامي الذات عبارة عن متقابلات على طريقة إريك إريكسون في تقسيمه لمراحل النمو النفسي وهذه المستويات هي :

المستوى الأول: نسيان الذات مقابل الخبرة الشعورية .

المستوى الثاني: التوحد عبر الشخصية مقابل عزل الذات.

المستوى الثالث: التقبل الروحي مقابل المادية المنطقية (Cloninger, 1996) .

ولقد شملت التعديلات اللاحقة اثنين من المكونات الخاصة بمقياس تسامي الذات وهما:

المستوى الرابع: الذاتية مقابل الموضوعية .

المستوى الخامس: المثالية مقابل العملية .

غير أنه لم يعمل بتلك التعديلات فى البحوث اللاحقة لذلك لم يعتمد عليها الباحث .

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للسمات الخمسة المكونة لمقياس تسامي الذات لكلونجر وآخرون توصل ماكدونالد وهولاند (Macdonald, D & Holland, D, 2002) إلى الحصول على نتائج مرضية جداً إحصائياً مما يعطي صلاحية للمقياس في الاستخدام لبحوث مستقبلية.

وفي دراسة صمويل وآخرون(Samuel, G et al 2003) هدفت الدراسة إلى بناء مقياس مختصر ووجيز للسمات الخمسة الكبرى في الشخصية وقد توصلت الدراسة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية إلى عشرة بنود فرعية يحتوي عليها النموذج المختصر لمقياس سمات الشخصية الكبرى موزعة على(٤٤) عبارة،

ويشير فارمر وجولد بيرج وميتلاند وآخرون(Maitland,et al 2009;Farmer, & Goldberg, 2008) إلى بعض الاعتراضات على العوامل المكونة لمقياس تسامي الذات وفقا لطريقة كلونجر وقد اقترح في سبيل هذا وجهة نظر جديدة في الأبعاد الفرعية لمقياس تسامي الذات والتي اشتملت على (المعتقدات الروحانية والدين، وترابط وتوحد الشخصية ، الاعتقاد في الخوارق الطبيعية ، تفكك الخبرة الذاتية)

وفي ضوء الأدلة السابقة يؤكد اكيلاسن وآخرون (Akyalcin, E,,etal,2008) على أن تسامي الذات جزء هام في الشخصية ومفهوم قابل للقياس، كما أن له من الأهمية القصوى في مجال علم النفس بشكل عام وعلم النفس الإنساني بشكل خاص ما يجعله مفهوم جدير بالدراسة العلمية في أوقات عصيبة توصف بعصر المادة.

المحور الرابع: الدراسات التي اهتمت بتسامي الذات وسمات الشخصية الكبرى.

اقترح بيدمونت (Piedmont, R , 1999) أن يضاف تسامى الذات كسمة سادسة ضمناً لعوامل الشخصية الكبرى التي حددها كوستا ومك كار (١٩٩٢) (الانفتاح، المقبوليه، الانبساطية، الضمير الحي، العصابية)

ولقد أوضحت دراسة ويتساد ولينام(Whiteside, S & Lynam, D,2001) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة تسامي الذات بعوامل الشخصية الكبرى كما هدفت الدراسة إلى التأكد من فاعلية برنامج ارشادى لتنمية تسامى الذات لدى الأفراد عينة الدراسة وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) مريض من وحدة الطب النفسي بإحدى المستشفيات الجامعية ولقد تم تطبيق النموذج الثلاثي لخصائص الشخصية المزاجية والمتكون من (التوجه الذاتي ، وروح التعاون، وتسامي الذات) مع قائمة سمات الشخصية الكبرى وقد توصلت الدراسة إلى ان تسامي الذات يرتبط إيجابيا بالانفتاح على الآخرين والضمير الحي وسلبيا بالعصابية، كما أثبتت الدراسة فاعلية الإرشاد السلوكي في تنمية تسامى الذات للأفراد عينة الدراسة.

وفي دراسة سارقلبو (Saroglou, V et al, 2004) والتي هدفت إلى تحليل عدد (٢١) دراسة اهتمت بالقيم بإجمالي عينات قدره (٨٥٥١) فرد من (١٥) دولة مختلفة ولكن عمد الباحث ان تكون جميعها قد استخدمت نموذج شوارتز للقيم فقد اظهر التحليل ان القيم ترتبط ايجابيا بالانفتاح على الخبرة كإحدى مكونات السمات الخمسة الكبرى كما أرتبط مفهوم تسامى الذات بالقيم الايجابية على مقياس شوارتز.

أما دراسة سراقلوف وجاركلا (Saroglov, v, & Garecla, A, 2008) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القيمة التنبؤية لسمات الشخصية الكبرى بالروحانية وكذلك العلاقة ما بين سمات الشخصية والقيم ولقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب الاسبانيين قوامها (٢٥٦) طالب وباستخدام نموذج شوارتز للقيم وقائمة سمات الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس تسامي الذات لكلونجر توصلت الدراسة إلى أن سمات الشخصية الكبرى (الضمير الحي والمقبولية والانفتاح)

يمكن عن طريقها التنبؤ بالروحانية كإحدى أبعاد تسامي الذات.

ولقد أظهرت دراسة جاكسك (Jaksic, N, 2012) والتي أجريت بهدف التعرف على دور سمات الشخصية في مقابلة اضطراب ما بعد الصدمة (P T S O) وذلك عن طريق استعراض عدد من البحوث السابقة والمؤلفات النظرية ذات الصلة بالموضوع وقد اتضح ان معظم هذه الدراسات قد اعتمدت في قياس تسامي الذات وسمات المزاجية على نموذج سمات الشخصية المزاجية من إعداد كلونجر وآخرون (١٩٩٣) وكذلك قائمة السمات الخمسة الكبرى من إعداد كوستا ومك كارً(١٩٩٢) بالإضافة إلى ظهور نماذج جديدة لقياس سمات الشخصية الكبرى كتطوير لنموذج كوستا ومك كار مثل قائمة بيوتشارد وماك جو (٢٠٠٣) وقد تميزت تلك المقاييس باختصار عدد بنودها مما يسهل على المفحوص التركيز في الاستجابة وتجنب الشعور بالملل الناتج عن طول الاختبار، وعن نتائج الدراسة فقد أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين اضطراب ما بعد الصدمة والعصابية بينما جاءت العلاقة سلبية مع اضطراب ما بعد الصدمة وكل من تسامي الذات وتجنب الأذى والانبساطية والضمير الحي والتوجه الخارجي .

وتعتبر دراسة كرستينا وآخرون (Cristina et al, 2012) دراسة تقييميه لنظريتين كبيرتين في الشخصية وهما نموذج السمات الخمسة الكبرى في الشخصية (P F Q) من إعداد كوستا ومك كار ونموذج الخصائص المزاجية للشخصية من إعداد كلونجرواخرون (T C L – R) وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٠٠) مشترك (٣٩٣ رجل ، ٥٠٧ امرأة) بمتوسط عمري قدره ٣٩،٦ عام وانحراف معياري قدره ١٥،٧ وقد جاءت جميع أبعاد (T C L – R) مرتبطة بواحدة أو أكثر من (P F Q) فيما عدا تسامي الذات .

ولقد أسهمت دراسة شانيل (Schnell, T, 2012) في استكشاف العلاقة بين الروحانيات الدينية والاختلافات المزاجية عبر الشخصية من خلال عينة قوامها (١٣٥) من الناطقين بالألمانية ولقياس الجانب الروحي تم استخدام مقياس تسامي الذات من إعداد كلونجر وآخرون (١٩٩٣)، بينما استخدم الباحث قائمة العوامل الخمس الكبرى في الشخصية لقياس سمات الشخصية بين أفراد العينة وقد توصلت الدراسة إلى أن التدين مؤشر هام للروحانيات كما أن تسامي الذات مرتبط إيجابيا بالضمير الحي وبالانفتاح والانبساطية والمقبولية ومرتبط سلبياً بالعصابية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل بحوث مستقبلية في تسامي الذات .

ولقد هدفت دراسة شرف حامد(٢٠١٣) إلى بناء مقياس للعوامل الكبرى فى الشخصية (صورة قصيرة) مكون من (٢٠) عبارة ، وقد اجريت الدراسة على عينة قدرها (٥٤١) من طالبات

الجامعة ، وعن طريق التحليل العاملى توصلت الدراسة إلى خمسة عوامل هى (التفانى، العصابية ، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة ، الوداعة) ، وفي دراسة جورفن واخرون(Gurven, m et al, 2013) والتي هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية الكبرى عند الأميين من سكان بوليفيا الأصليين ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٣٢ (رجل وامرأة) من الأميين ، وقد أظهرت الدراسة ان الأفراد الأميين جاءت درجاتهم ضعيفة على كل من (الانفتاح والعصابية) بينما هم أكثر مقبولية وانبساطية ،كما أنهم من ذوي الضمير الحي المرتفع .

ولقد أوضحت دراسة هانفندار(Hafnidar, 2013) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية الكبرى (الانفتاح، الضمير الحي، المقبولية،الانبساطية، العصابية) والروحانية والمقدرة على العفو والغفران لدى عينة من الأمهات المطلقات والأرامل وباستخدام مقياس تسامي الذات وقائمة عوامل الشخصية الكبرى توصلت الدراسة إلى أن السمات الشخصية الكبرى والروحانية تلعب دورا كبيرا في قدرة الفرد على العفو والمغفرة كما جاء كل من الانبساط والضمير الحي من السمات الكبرى في الشخصية ذات ارتباط إيجابي بتسامي الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١-تنوعت أهدف الدراسات السابقة حسب نوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها ولكن جاء أغلبها وصفية مثل دراسة شانيل (Schnell, T, 2012) ودراسة هانفندار(Hafnidar, 2013) ودراسة واحدة تجريبية هي دراسة ويتساد ولينام(Whiteside, S & Lynam, D,2001).

٢-أجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة، أغلبها عينات كبيرة مثل دراسة بيري وآخرون (Berry ,etal;2007) ودراسة سارقليو (Saroglou, V, et al, 2004) ، ومتوسطة مثل دراسة فوكودا وآخرون (Fukuda, H ,etal, 2013) ، وصغيرة مثل دراسة ويتساد ولينام(Whiteside, S & Lynam, D,2001)

٣-استخدمت أغلب الدراسات السابقة المرتبطة بسمات الشخصية قائمة عوامل الشخصية الكبرى التي أعدها كوستا ومك كار(١٩٩٢) ، بينما استخدمت أغلب الدراسات السابقة المرتبطة بتسامي الذات مقياس إعداد كلوننجر وآخرون (١٩٩٣).

٤-أظهرت نتائج الدراسات أن سمات الشخصية الإنسانية وتسامى الذات مفهومان يرتبطان بمتغيرات مختلفة تؤثر فيهم ويتأثران بفعل هذه المتغيرات، ففي سمات الشخصية توصلت دراسة روزمان (Rothmann, s, 2003) ودراسة ليونسبيوري وآخرون (Lounsbury, l, et al, 2011)

ودراسة ليفي وآخرون (Levey, et al, 2011) ودراسة ليونسبيوري وآخرون (Lounsbury, I, et al, 2012) وجود علاقة بين سمات الشخصية الكبرى ومستوى الرضا وطبيعة الأداء الوظيفي و أما في تسامى الذات نجد دراسة كيوارد (Coward, D,1996) اهتمت بالصحة العقلية ودراسة فوكودا وآخرون (Fukuda, H ,etal, 2013) والتي حاولت كشف العلاقة بين أساليب التعامل وكل من الضغوط والقلق والاكتئاب.

٥-اختلاف نتائج الدراسات حول الفروق الفردية في سمات الشخصية وتسامى الذات، والدراسة الحالية هي محاولة لحسم هذا الاختلاف .

فروض الدراسة :

الفرض الأول : لا يتوقع أن يكون مستوى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل أعلى من المتوسط.

الفرض الثاني : لا توجد فروق دلة احصائياً بين مرتفعى ومنخفضى سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) فى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل.

الفرض الثالث : لا يمكن التنبؤ بتسامي الذات لدي الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي).

إجراءات الدراسة :

أولاً: عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة الحالية على (١٦٢) من الأمهات الأرامل بمحافظة قنا واللاتي مر على ترملهن أكثر من عشرة سنوات ، ولم تتزوج بعد وفاة زوجها بأخر، ولديها أبناء .

ثانياً: أدوات الدراسة وتشمل :

١- قائمة سمات الشخصية الخمس الكبرى Big-Five personality traits Inventory

إعدد هيليين بيري وآخرون "تعريب وتقنين الباحث" :

أعد هيليين بيري وآخرون (Berry ,etal;2007) هذه القائمة لقياس السمات الخمسة الكبرى فى الشخصية (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) وللتحقق من الخصائص السيكومترية لتلك القائمة قام مُعد هذه القائمة بتطبيقها على عينة كبيرة من شرائح عمرية مختلفة ، وقد بلغ حجم العينة (١٢،٧٥٩) وبحساب (الصدق العاملي، صدق المحتوى، صدق البناء) تم التأكد من صدق القائمة وبحساب (الاتساق الداخلي، التجزئة النصفية) تم التأكد من ثبات

القائمة ، وهذه القائمة تعتبر نوع من التقرير الذاتي يجيب عنها المفحوصون في ضوء مقياس خماسي الاستجابة ، وتتكون القائمة من (٣٦) مفردة موزعة على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١)

توزيع مفردات قائمة سمات الشخصية الخمسة الكبرى لدى الأمهات الأرامل

الاتزان الانفعالي	اتجاه المفردة	الانبساطية	اتجاه المفردة	الانفتاح على الخبرة	اتجاه المفردة	المقبولية	اتجاه المفردة	الضمير الحي	اتجاه المفردة
١	موجبة	٢	موجبة	٣	موجبة	٤	سالبة	٥	سالبة
٦	موجبة	٧	موجبة	٨	موجبة	٩	موجبة	١٠	سالبة
١١	موجبة	١٢	موجبة	١٣	موجبة	١٤	موجبة	١٥	موجبة
١٦	سالبة	١٧	سالبة	١٨	سالبة	١٩	سالبة	٢٠	سالبة
٢١	سالبة	٢٢	سالبة	٢٣	سالبة	٢٤	موجبة	٢٥	موجبة
٢٦	سالبة	٢٧	سالبة	٢٨	سالبة	٢٩	سالبة	٣٠	سالبة
٣١	سالبة	٣٢	موجبة	٣٣	سالبة	٣٤	موجبة	٣٥	موجبة
		٣٦	موجبة						

عند تقدير المفردات السالبة يعكس تقدير الدرجات ، وتعد الدرجة منخفضة على كل سمة من سمات الشخصية إذا وقعت ضمن أدنى ٣٠% من الدرجات، وتكون مرتفعة إذا وقعت ضمن أعلى ٣٠% من الدرجات ، وتم تعريب هذه القائمة فى الدراسة الحالية ومراجعة الترجمة مع أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال تدريس اللغة الإنجليزية وتم تطبيقها على عينة عددها (٦٠) من الأمهات الأرامل تمهيداً لحساب الخصائص السيكومترية للقائمة فى البيئة العربية للتحقق من مدى صلاحية استخدامها فى الدراسة الحالية،

الخصائص السيكومترية لقائمة سمات الشخصية الكبرى:

أولاً :الاتساق الداخلي وفيه تم عمل الآتى:

١- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قائمة عوامل الشخصية الكبرى والبعد الذى تنتمي إليه، مع مراعاة حذف درجة العبارة وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة تقنين الأدوات البالغ عددها (٦٠) من الأمهات الأرامل

والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات قائمة عوامل الشخصية

الكبرى والبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على قائمة عوامل الشخصية الكبرى (ن=٦٠)

الاتزان الانفعالي		الانبساطية		الانفتاح على الخبرة		المقبولية		الضمير الحي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	مستوى الدلالة
١	٠،٦٢٣**	٢	٠،٦٣٤**	٣	٠،٨٣٤**	٤	٠،٧٥٤**	٥	٠،٥٦٦**
٦	٠،٥٤٩**	٧	٠،٦١٢**	٨	٠،٩٦٦**	٩	٠،٧٥٦**	١٠	٠،٥٨٩**
١١	٠،٥٩١**	١٢	٠،٥١٤**	١٣	٠،٨٤٧**	١٤	٠،٧١١**	١٥	٠،٦٣٤**
١٦	٠،٦٣٥**	١٧	٠،٦٥١**	١٨	٠،٨٧٩**	١٩	٠،٦٩٩**	٢٠	٠،٦٣٨**
٢١	٠،٦٧١**	٢٢	٠،٥٩٧**	٢٣	٠،٨١٢**	٢٤	٠،٦٨٥**	٢٥	٠،٦٩٧**
٢٦	٠،٦٢٤**	٢٧	٠،٦٦٣**	٢٨	٠،٨٢٤**	٢٩	٠،٨٧٩**	٣٠	٠،٦٦٩**
٣١	٠،٦١١**	٣٢	٠،٦٩٥**	٣٣	٠،٨٨٨**	٣٤	٠،٧٦٨**	٣٥	٠،٧٠١**
		٣٦	٠،٦٤٥**						

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)

٢- تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لقائمة عوامل الشخصية الكبرى والجدول التالى يوضح ذلك.

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لقائمة عوامل الشخصية الكبرى (ن=٦٠)

البعد	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الثبات الانفعالي	٠،٦٩٧	٠،٠١
الانبساطية	٠،٦٤١	٠،٠١
الانفتاح على الخبرة	٠،٩٧٨	٠،٠١
المقبولية	٠،٨٦٨	٠،٠١
الضمير الحي	٠،٧٨٩	٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق القائمة

ثانياً: الصدق التلازمي :

تم حساب الصدق التلازمي عن طريق الصدق المرتبط بمحك (قائمة عوامل الشخصية الخمسة

الكبرى) والتي أعدها بيوتشانان (Buchanan,T,, 2002،) وذلك بتطبيقها على عينة قوامها ٦٠ من الأمهات الأرامل ، وقد جاءت معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على قائمة بيوتشانان وقائمة هيلبين بيري وآخرون كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباطات بين عوامل الشخصية الكبرى على قائمة بيوتشانان وقائمة هيلبين بيري وآخرون

بيوتشانان / بيري	العصابية	الانبساطية	الانفتاح على الخبرة	المقبولية	الضمير الحي
الثبات الانفعالي	٠,٨٧ - *				
الانبساطية	----------	٠,٨٤*			
الانفتاح على الخبرة	----------	----------	٠,٩١*		
المقبولية	----------	----------	----------	٠,٨٩*	
الضمير الحي	----------	----------	----------	----------	٠,٨٨*

يتضح من الجدول السابق جميع معاملات الارتباطات بين درجات الأفراد على قائمة بيوتشانان وقائمة هيلبين بيري وآخرون دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

ثالثاً : ثبات قائمة عوامل الشخصية الكبرى: اعتمدت الباحث للتأكد من ثبات القائمة على طريقتين هما:

أ- طريقة ألفاكرونباك: تم استخدام طريقة ألفا لكرونباك لحساب معامل ثبات القائمة ، والجدول (٥) يوضح معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية لعوامل الشخصية الكبرى.

- جدول (٥)

معاملات ألفا لكرونباك المقابلة للأبعاد والدرجة الكلية لعوامل الشخصية الكبرى لدى الأمهات الأرامل (ن=٦٠)

البعد	أبعاد المقياس	معامل ألفا
١	الثبات الانفعالي	٠,٧٤٤
٢	الانبساطية	٠,٧٢٣
٣	الانفتاح على الخبرة	٠,٨٨٧
٤	المقبولية	٠,٧٠١
٥	الضمير الحي	٠,٧١٢
الدرجة الكلية		٠,٨٩١

* دالة عند مستوى (٠,٠١)جدول رقم (٣)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لكل بعد من عوامل الشخصية الكبرى والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ومقبولة

ب-**طريقة إعادة تطبيق الاختبار** : تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (٦٠) من الأرامل كما أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف بعد فاصل زمني قدره ٢١ يوم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وحصل الباحث على النتائج كما بالجدول التالي :

* دالة عند مستوى (٠،٠١)

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لقائمة عوامل الشخصية الكبرى (ن=٦٠)

م	ابعاد المقياس	معامل الارتباط
١	الثبات الانفعالي	٠،٦٦٦
٢	الانبساطية	٠،٦٨٧
٣	الانفتاح على الخبرة	٠،٧١٣
٤	المقبولية	٠،٦٧٦
٥	الضمير الحي	٠،٦٩٩
	الدرجة الكلية	٠،٧٣٨

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة للعوامل الفرعية والدرجة الكلية لقائمة عوامل الشخصية الكبرى جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)

ونستخلص من هذا أن قائمة عوامل الشخصية الكبرى المعدة فى الدراسة الحالية تتميز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة فى بيئة الدراسة الحالية مما يؤكد صلاحية استخدامها في البيئة العربية

مقياس تسامى الذات ، (إعداد الباحث)

مر بناء هذا المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهى على النحو التالي:

١-الإطلاع على الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بتسامي الذات

٢- الإطلاع على بعض المقاييس الأجنبية الخاصة بقياس تسامى الذات وأبعاده ومنها:

أ – نموذج المزاجية والطبع إعداد (CLONINGER, C,etal,1993)

ب- نموذج المزاجية والطبع المعدل إعداد (CLONINGER, C,etal,1999)

ب – مقياس تسامى الذات إعداد (REED, P,1991)

ج- مقياس تسامى الذات إعداد (LEVENSON, M ,2005)

د – مقياس تسامى الذات إعداد (COWARD, D,1996)

وكان من نتيجة ذلك أن توصل الباحث إلى اختيار الأبعاد الآتية:

- نسيان الذات مقابل الخبرة الشعورية
- التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الذات
- التقبل الروحي مقابل المادية العقلانية

٣-الصورة الأولية وكتابة مفردات المقياس:

في ضوء استفادة الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم تسامى الذات وأبعاده، تم بناء المقياس في صورة عبارات تصف تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل (نسيان الذات ،التوحد عبر الشخصية ، التقبل الروحي) وقد بلغت هذه العبارات (٣٥) عبارة وهى الصورة الأولية للمقياس، توزعت هذه العبارات على ثلاثة أبعاد

٤-التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وقد كانت مكون من ٣٥ عبارة، وقد تم الإبقاء على العبارات التى حازت على نسبة اتفاق ٨٠% أو أكثر من أراء السادة المحكمين واستبعاد الباقي وأصبح بعدها المقياس يتكون من ٣٠ عبارة

ثانياً- الاتساق الداخلى:

للتأكد من الاتساق الداخلى للمفردات والأبعاد المكونة لمقياس تسامى الذات تم عمل الآتي:

١- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تسامى الذات والبعد الذي تنتمي إليه، مع مراعاة حذف درجة العبارة وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة تقنين الأدوات البالغ عددها (٦٠) من الأمهات الأرامل

والجدول التالي رقم (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تسامى الذات والبعد الذي تنتمي إليه العبارة

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على مقياس تسامي الذات (ن=٦٠)

نسيان الذات		التوحد عبر الشخصية		القبول الروحي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢	٠،٦٦*	٣	٠،٦٨٨*	١	٠،٧٣٨*
٥	٠،٦٣٧*	٦	٠،٧١٦*	٥	٠،٧٣٧*
٨	٠،٦٩٧*	٩	٠،٧٨٦*	٧	٠،٨١٠*
١١	٠،٦٩٤*	١٢	٠،٦٤٧*	١٠	٠،٧٧١*
١٤	٠،٦٢٤*	١٥	٠،٧٦٨*	١٣	٠،٨١٠*
١٧	٠،٧١١*	١٨	٠،٦٩٩*	١٦	٠،٧٩٧*
٢٠	٠،٦٩٩*	٢١	٠،٧٣٩*	١٩	٠،٦٦٦*
٢٣	٠،٦٣٤*	٢٤	٠،٨٠١*	٢٢	٠،٧٠٣*
٢٦	٠،٧٢٥*	٢٧	٠،٨٣٤*	٢٥	٠،٧٠١*
٢٩	٠،٧٤٥*	٣٠	٠،٧٨٩*	٢٨	٠،٧٤٠*

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)

٢- تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس تسامي الذات والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لقائمة عوامل الشخصية الكبرى

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لقائمة عوامل الشخصية الكبرى (ن=٦٠)

البعد	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
نسيان الذات مقابل الخبرة الشعورية	٠،٧٥٦	٠،٠١
التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الذات	٠،٨٣٤	٠،٠١
القبول الروحي مقابل المادية العقلانية	٠،٨٥٧	٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١)

ثالثاً- الثبات: اعتمدت الباحث للتأكد من ثبات المقياس على طريقتين هما:

أ- طريقة ألفاكرونباك: تم استخدام طريقة ألفا لكرونباك لحساب معامل ثبات المقياس، والجدول (٩) يوضح معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية لأبعاد تسامي الذات

جدول (٩)

معاملات ألفا لكرونباك المقابلة للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل

البند	أبعاد المقياس	معامل ألفا
١	نسيان الذات مقابل الخبرة الشعورية	٠،٧٩٤
٢	التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الذات	٠،٧٨١
٣	التقبل الروحي مقابل المادية العقلانية	٠،٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠،٨٠١

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس تسامى الذات والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ومقبولة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التى يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس فى الدراسات المستقبلية

ب- طريقة إعادة تطبيق الاختبار : تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (٦٠) من الأرامل كما أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف بعد فاصل زمني قدره ٢١ يوم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وحصل الباحث على النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١٠)

معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس تسامى الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	نسيان الذات مقابل الخبرة الشعورية	٠،٧٢١
٢	التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الذات	٠،٧١١
٣	التقبل الروحي مقابل المادية العقلانية	٠،٧١٠
	الدرجة الكلية	٠،٧٨٩

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تسامى الذات جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)، وهى تدل على ارتفاع ثبات مقياس تسامى الذات للأمهات الأرامل وهذا مؤشر للوثوق به والاعتماد عليه فى جمع بيانات الدراسة الحالية

٦- **الصورة النهائية للمقياس** توصل الباحث بناء على حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية للصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٠) عبارة تمثل أبعاد تسامى الذات والجدول (٢٤) يوضح توزيع العبارات على أبعاد تسامى الذات في مقياس تسامى الذات

جدول (١١)

توزيع العبارات على أبعاد تسامى الذات في مقياس بتسامي الذات

م	البعد	أرقام العبارات	العدد
١	نسيان الذات مقابل الخبرة الشعورية	٢،٥،٨،١١،١٤،١٧،٢٠،٢٣،٢٦،٢٩	١٠
٢	التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الذات	٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤،٢٧،٣٠	١٠
٣	التقبل الروحي مقابل المادية العقلانية	١،٤،٧،١٠،١٣،١٦،١٩،٢٢،٢٥،٢٨	١٠
	الإجمالي		٣٠

٦- **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك وفقاً لطريقة ليكرت , Likert حيث أنه أول من أشار إلى طريقة five points scale بحيث يكون لكل عبارة خمسة اختيارات والتي تتراوح مابين (٥-١) و تتراوح درجات الأفراد عينة الدراسة على مقياس تسامى الذات ما بين (٣٠- ١٥٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى غياب تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل

ثالثا: خطوات الدراسة:

١-قام الباحث بتعريب وتقنين قائمة السمات الخمسة الكبرى للشخصية والتي أعدها هيليين بيري وآخرون (Berry ,etal;2007) كما قام الباحث بإعداد مقياس تسامى الذات

٢-بلغ حجم عينة الدراسة (١٦٢) من الأمهات الأرامل بمحافظة قنا واللاتي مر على ترملهن أكثر من عشرة سنوات ، ولم تتزوج بعد وفاة زوجها بأخر، ولديها أبناء

٣-تم تطبيق أدوات الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة الدراسة ، كما تم تقسيمهم إلى مجموعات وفقا لطبيعة المتغيرات المدروسة وضمناً لتحقيق الأهداف وفروض الدراسة

٤-تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة وهي:

- تحليل الانحدار البسيط
- تحليل الانحدار المتعدد
- اختبار (ت)

٥- تم مناقشة وتفسير النتائج فى ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

نتائج الدراسة:

نتائج اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : "لا يتوقع أن يكون مستوى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل أعلى من المتوسط"، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب اختبار النسبة التائية لكل بعد من أبعاد تسامى الذات و الدرجة الكلية، و يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة التائية لكل بعد من أبعاد تسامى الذات والدرجة الكلية

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نسيان الذات	١٦٢	٤٤،٧٨	٢،٣٢	٣٠	٨١	٠،٠١
التوحد عبر الشخصية	١٦٢	٤٢،٩٤	٢،٤٣	٣٠	٦٧،٧٤	٠،٠١
القبول الروحي	١٦٢	٤٢،٠٦	٦،٨٣	٣٠	٢٢،٤٩	٠،٠١
تسامى الذات	١٦٢	١٢٩،٧٨	٩،٦٧	٩٠	٥٢،٣٥	٠،٠١

يتبين من الجدول أن القيم التائية المحسوبة لنسيان الذات والتوحد عبر الشخصية والقبول الروحي وتسامى الذات هى (٨١،٧٤،٦٧،٤٩،٢٢،٣٥،٥٢) وهى دالة عند مستوى دلالة(٠،٠١) ولذا تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل ، وهذا يعنى أن الأمهات الأرامل يتمتعون بدرجة أعلى من المتوسط على مقياس تسامى الذات، مما يوضح وجود تركيز حول نسيان الذات والتوحد والتقبل الروحي يفوق المتوسط في مستوى تسامى الذات الأمهات الأرامل

نتائج اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: " لا توجد فروق دلة احصائياً بين مرتفعى ومنخفضى سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) فى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل." ، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتسامى الذات لكل من المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لسمات الشخصية الكبرى، وكذلك حساب قيم " ت " و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٣)

الفروق في تسامي الذات تبعا لاختلاف درجاتهم على سمات الشخصية الكبرى

(مرتفعين – منخفضين)

البعد	سمات الشخصية الكبرى	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
نسيان الذات	منخفض	٤٠	٤٣،٧٨	٢،٤٨	٥،٦٢	دالة عند مستوى ٠،٠١
	مرتفع	٤٠	٤٦،٤٠	١،٦١		
التوحد مع الشخصية	منخفض	٤٠	٤١،٨٨	٢،٥٣	٤،٥٦	دالة عند مستوى ٠،٠١
	مرتفع	٤٠	٤٤،١٥	١،٨٧		
القبول الروحي	منخفض	٤٠	٣٧،٦٣	٤،٨٢	١٣،٢	دالة عند مستوى ٠،٠١
	مرتفع	٤٠	٤٨،٦٣	٢،١٣		
تسامي الذات	منخفض	٤٠	١٢٣،٢٨	٧،٢٩	١٢،٢١	دالة عند مستوى ٠،٠١
	مرتفع	٤٠	١٣٩،١٨	٣،٨٤		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على السمات الخمسة الكبرى للشخصية فى بعد نسيان الذات حيث كانت قيمة "ت" = ٥،٦٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ لصالح المرتفعين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على السمات الخمسة الكبرى للشخصية فى بعد التوحد مع الشخصية حيث كانت قيمة "ت" = ٤،٥٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ لصالح المرتفعين ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على السمات الخمسة الكبرى للشخصية فى بعد القبول الروحي حيث كانت قيمة "ت" = ١٣،٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ لصالح المرتفعين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على السمات الخمسة الكبرى للشخصية فى تسامى الذات حيث كانت قيمة "ت" = ١٢،٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ لصالح المرتفعين ، لذا تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل ، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي :

شكل (٢)

الفروق فى تسامى الذات تبعا لاختلاف درجاتهم على سمات الشخصية الكبرى

(مرتفعين – منخفضين)

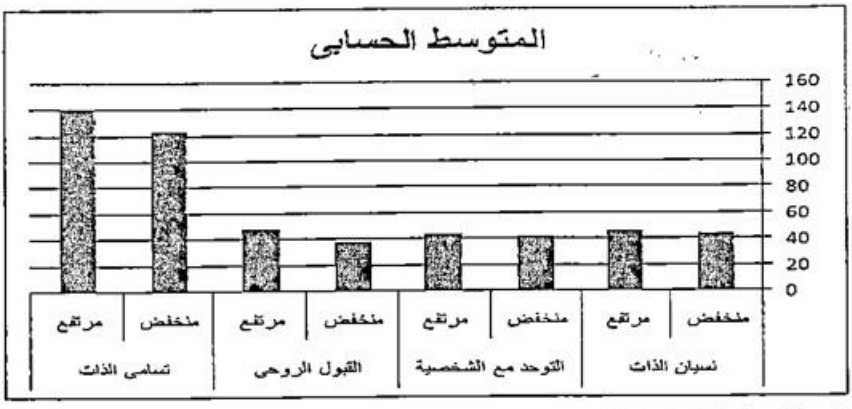

نتائج اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: " لا يمكن التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)"

وينقسم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية على النحو التالي :

أ- لا يمكن التنبؤ بنسيان الذات كإحدى الأبعاد الفرعية المكونة لتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" ، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتدرج بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

جدول (١٤)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات لسمات الشخصية الكبرى على بعد نسيان الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٢٣٩،٤٣	١	٢٣٩،٤٣	٦٠،٩٤	دالة عند ٠،٠١	٠،٢٧٦	%٢٧،٦
البواقي	٦٢٨،٥٧	١٦٠	٣،٩٣				
الكلى	٨٦٨،٠٠٠	١٦١					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى) على بعد نسيان الذات كانت دالة عند ٠،٠١ ، بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٢٧،٦% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد نسيان الذات.

جدول (١٥)

تحليل التباين لسمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) المنبئة بنسيان الذات لدى الأمهات الأرامل"

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٣٩،٦٥	٠،٦٧		٥٨،٨	٠،٠١
الانفتاح على الخبرة	٠،١٨٧	٠،٠٢	٠،٥٢٥	٧،٨	٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن سمات الشخصية الكبرى التي يمكن أن تتنبأ ببعد نسيان الذات كانت

(الانفتاح على الخبرة)، و يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

نسيان الذات = ٠،١٨٧ × (الانفتاح على الخبرة) + ٣٩،٦٥ .

ب- " لا يمكن التنبؤ بالتوحد عبر الشخصية كإحدى الأبعاد الفرعية المكونة لتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" ، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتدرج بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

جدول (١٦)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى)

على بعد التوحد عبر الشخصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٢٣٤،٥٣	٢	١١٧،٢٦	٢٦،٠١	دالة عند ٠،٠١	٠،٢٤٧	%٢٤،٧
البواقي	٧١٦،٨٦	١٥٩	٤،٥١				
الكلى	٩٥١،٣٨	١٦١					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى) على بعد التوحد عبر الشخصية كانت دالة عند ٠،٠١ ، بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٢٤،٧% ،

ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد التوحد عبر الشخصية.

جدول (١٧)

تحليل التباين لسمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) المنبئة بالتوحد عبر الشخصية لدى الأمهات الأرامل"

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢٩،٨٣	٢،١٦		١٣،٨٠	٠،٠١
المقبولية	٠،١٩	٠،٠٥	٠،٣٢	٣،٨٤	٠،٠١
الضمير الحي	٠،٢٥	٠،٠٨	٠،٢٥	٢،٩٧	٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن سمات الشخصية الكبرى التي يمكن أن تتنبأ ببعد التوحد عبر الشخصية كانت (المقبولية- الضمير الحي)، و يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

التوحد عبر الشخصية = ٠،١٩ × (المقبولية) + ٠،٢٥ × (الضمير الحي) + ٢٩،٣٨ .

جـ- " لا يمكن التنبؤ بالقبول الروحى كإحدى الأبعاد الفرعية المكونة لتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" ، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتدرج بطريقة stepwise و الجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

جدول (١٨)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى) على بعد القبول الروحي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٤٨٩٢،٨٦	١	٤٨٩٢،٨٦	٣٠٠،٣٤	دالة عند ٠،٠١	٠،٦٥٢	%٦٥،٢
البواقي	٢٦٠٦،٥٢	١٦٠	١٦،٢٩				
الكلى	٧٤٩٩،٣٨	١٦١					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى)

على بعد القبول الروحي كانت دالة عند ٠،٠١ ، بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٦٥،٢% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد القبول الروحي.

جدول (١٩)

تحليل التباين لسمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) المنبئة بالقبول الروحى لدى الأمهات الأرامل"

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعيارى	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٨،٩١	١،٣٧		١٣،٧٧	٠،٠١
الانفتاح على الخبرة	٠،٨٥	٠،٠٥	٠،٨١	١٧،٣٣	٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن سمات الشخصية الكبرى التى يمكن أن تتنبأ ببعد القبول الروحي كانت (الانفتاح على الخبرة)، و يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

القبول الروحي = ٠،٨٥ × (الانفتاح على الخبرة) + ١٨،٩١ .

د- " لا يمكن التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" " وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتدرج بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

جدول (٢٠)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى) على تسامى الذات.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٩٨٧٣،٣٠	١	٩٨٧٣،٣٠	٣٠٤،٥٧	دالة عند ٠،٠١	٠،٦٥٦	٦٥،٦%
البواقي	٥١٨٦،٧٠	١٦٠	٣٢،٤٢				
الكلى	١٥٠٦٠،٠٠	١٦١					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (سمات الشخصية الكبرى) على تسامى الذات كانت دالة عند ٠،٠١ ، بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٦٥،٦% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على تسامى الذات..

جدول (٢١)

تحليل التباين لسمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) المنبئة بتسامي الذات لدى **الأمهات الأرامل"**

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٩٦،٨٨	١،٩٤	،	٥٠،٠١	٠،٠١
الانفتاح على الخبرة	١،٢٠	٠،٠٧	٠،٨١	١٧،٤٥	٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن سمات الشخصية الكبرى التي يمكن أن تتنبأ بتسامي الذات كانت **(الانفتاح على الخبرة)**، و يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

تسامي الذات = ١،٢× **(الانفتاح على الخبرة)** + ٩٦،٨٨ .

تفسير نتائج الدراسة :-

تفسير نتيجة الفرض الأول:

تفسير نتيجة الفرض الأول والذي كانت صياغته : " لا يتوقع أن يكون مستوى تسامي الذات لدى الأمهات الأرامل أعلى من المتوسط " وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تسامي الذات لدى الأمهات الأرامل أعلى من المتوسط ، ويُرجع الباحث تلك النتيجة إلى ما قاله المتحدث الأول عن مفهوم تسامي الذات **(فيكتور فرانكل)** عندما قال "أن تناول الإنسان كمنظومة مغلقة closed system لأمر بالغ التسطيح ، لأن ذلك الكائن في أصل تكوينه تجده دائماً منفتح على الخارج متجاوزاً لحدود الأنا متوحداً مع الآخرين متفرداً بروحانياته العالية ، ولأن الأم الأرملة بعد وفاة زوجها يحدث لديها نوعاً من سوء التوافق في الحياة لأنها تقع ما بين اثنين إما الرضا بالواقع الذي يصعب تغييره وفي هذا سلبية وانكسار وحل فاشل ، وإما تعيد تشكيل ذاتها وتستجيب لذلك الواقع الجديد وهذه مرونة واستجابة ناجحة للتحدي وفي سبيل هذا تضحي الأمهات الأرامل بذاتيتها نزولاً على مقتضيات العالم الخارجي وثمناً لسعادة أسرتها

وما يحدث لدى الأمهات الأرامل المتساميات ذاتياً يعتبر نوعاً من التقدير الايجابي للموقف المتأزم ، فإنهم في بداية الأمر وعقب حدوث وفاة الزوج مباشرة ، يشعرون بالاضطراب وهذا ما يضع حتمية الاختيار لديهم ، مابين استكمال الحياة او الوقوع فريسة في براثن المشكلات الأسرية،

ولأنهم استطاعوا تقدير الموقف بشكل ايجابي فتجدهم يتمحورون حول فكرة الاهتمام بأبنائهم وبذل قصار الجهد للتغلب على مصاعب الحياة، فيضعون لأنفسهم فلسفة جديدة قائمة على معاني كبرى تتصهر بداخلها معالم الذات ويظهر ذلك في نسيان الذات لدى الأم والذي يتضح من خلال ضعف الوعي بالذات وإهمال متطلبات الأنا وتجاوز آلامها ومعاناتها، وذلك بالاهتمام بالأبناء فتتمركز حياتها حولهم وتجد سعادتها في راحتهم ، فتنسى كل ما يحيط بها ويبقى أبنائها عندها هم حد المكان ، فتجلس إليهم كثيرا ، وحد والزمان فتطيل الجلوس

كما يظهر ذلك من خلال التوحد مع الأبناء والذي يعني حالة من التطابق والتباغم والاتصال الجوهري مع الأبناء، وإحساسها بفقدان شئ كبير (الزوج) تجدها تحول ذلك الإحساس بالوحدة والتماسك مع الأبناء فتشعر وكأنهم كيان واحد متماسك الأجزاء، فتعيش من اجلهم وتفكر فيما يفكرون وتشعر بما يشعرون وتودُ لو أنها تسلك كما يسلكون ولأن الحدث كبير ومؤلم (وفاة الزوج) وبلغة المنطق لا يمكن احتماله لذلك تجدها تلجأ إلى قوة روحية تعتمد على الإحساس فترضى بقضاء الله وتقتنع بأن أحداث الحياة تجري بمقادير وبأن قضية الموت ما هي إلا جزء من الحياة ، فتعيش أشبه بالمتصوفين ولكنها مع كل ذلك تصبوا إلى غداً أفضل لأبنائها بإذن الله ، وهذا يفسر وبوضوح لماذا يرتفع تسامي الذات لدى الأمهات الأرامل عن المتوسط .

تفسير نتيجة الفرض الثاني: والذي كانت صياغته: " لا توجد فروق دلة احصائياً بين مرتفعى ومنخفضى سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي) فى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل." وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تسامى الذات لدى الأمهات الأرامل ترجع إلى الاختلاف بين المرتفعين والمنخفضين في سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحي)" لصالح المرتفعين، ويُرجع الباحث تلك النتيجة إلى وصف ابراهام ماسلوا في تصوره الأخير لهرم الحاجات الإنسانية والذي أكد فيه على الأتي "ان البشر بمختلف أعمارهم وأصنافهم لابد أن يكونوا على إحدى مستويات هذا الهرم ، وفى هذا الهرم يسعى الجميع إلى تحقيق الذات ولكن القلة هم من تصبوا أمانيهم وتتشغل دوافعهم بما هو أرقى من ذلك ، وذلك الذي وضعه ماسلوا في قمة الهرم الا وهو مفهوم تسامي الذات"

وفى نتائج هذا البحث نجد الأمهات الأرامل مرتفعي سمات الشخصية والذين حصلوا على درجات مرتفعة على قائمة سمات الشخصية الكبرى يتميزون بأنهم أكثر ثباتا، ومشاعرهم أكثر قدرة

على احتمال الألم فلا تنهزم ذواتهم أمام الأحداث الضاغطة، فالبرغم مما يتعرضون له من مشاق ما زادهم هذا إلا ثراءً حتى صارت نفوسهم مطمئنة وعفيفة وخالية من كل حقد أو غل أو حسد وعقولهم مفكرة ناضجة تميل إلى الإبداع للتغلب على الموقف المشكل وصناعة فلسفة جديدة للحياة أكثر ملائمة لواقعهم الجديد ومشاعرهم دافئة وهادئة ومستقرة وودودة ، تميل إلى التعاطف بدون جمود والتعاون بدون أنانية ، ويقابل هذا التفوق في سمات الشخصية الكبرى قوة موازية في تسامي الذات بينما المنخفضين في سمات الشخصية الكبرى يتجه سلوكهم عكس ذلك ويمكن توضيح هذا من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٣)

خصائص تسامي الذات لدى الأمهات الأرامل المرتفعات والمنخفضات في سمات الشخصية الكبرى

سمات الشخصية / تسامي الذات	خصائص المرتفعين	خصائص المنخفضين
نسيان الذات مقابل الوعي الذاتي	نسيان الذات : يمهل متطلباته وحاجاته ويعيش منشغلاً بسعادة الآخرين (Buxant, c, et al, 2010) (Farren A,,2015) إنكار الذات وتقديم المساعدات للآخرين (Lena, A, et al, 2015) تستخدم الإعلاء في التغلب على الدوافع الغير مشبعة (Capps, D,, & Carlin, N, , 2008:)	الوعي الذاتي : اكتئابي (Kelamm, C, & Ellerman &) (Kirk, E,2006) Reed,2001 يتمركز حول نفسه وذاته ويعيش لنفسه فقط (: Farren A,,2015) تستخدم الكبت في التغلب على الدوافع الغير مشبعه (Capps, D,, & Carlin, N, , 2008)
التوحد عبر الشخصية مقابل عزلة الشخصية	التوحد عبر الشخصية: تكاملي(Graber, A, 2004) خارجي التوجه (Bishop,E,2008) يفضل مصالح الجماعة(Sternberg, 2003) جزء من كل اكبر (Cloninger.et al,1993) متصل وجدانيا بالآخرين (Walsh, R , 1993) التطابق مع فكرة صنع أبناء ناجحون (Buxant, c, et al, 2010)	عزلة الشخصية: ذاتي التوجه(Bishop,E,2008) غير مهتم بالآخرين (Sternberg, 2003) أكثر عرضه للاضطرابات العصابية والضغوط والقلق والاكتئاب (Levenson et al , 2005) (Fukuda, H, etal, 2013)
القبول الروحي المادية المنطقية	القبول الروحي: تطور الحكمة (Reed, p, 2008,) (Sternberg, 2003) ينظرون إلى العالم من أوفق أوسع (Piedmont, R , 1999) روحه طليقة هائمة (Haugan,G,2013) لديهم أمل في المستقبل (Coward, D,1996) يميلون إلى التأمل (Levenson et al , 2005) إهمال متطلبات الجسد (Buxant, c, et al,2010) يضعون لأنفسهم إطار قيمي محدد (Saroglou, V et al, 2004)	المادية المنطقية: لا يؤمن بالحظ روحه حبيسة منغلق (Haugan,G,2013) يغلب عليهم التشاؤم (Coward, D,1996)

يظهر من الجدول السابق ويتضح بجلاء منطقية ارتفاع مفهوم تسامي الذات لدى الأمهات المرتفعات في سمات الشخصية (الثبات الانفعالي ، الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحي) ويؤكد على ذلك دراسة بيدمونت (Piedmont, R , 1999) ودراسة ساروقليو (Saroglou,

V et al, 2004) ودراسة سراقلوف وجاركلا (Saroglov, v, & Garecla, A, 2008)و دراسة جاكسك (Jaksic, N, 2012) ودراسة كرستينا وآخرون (Cristina et al, 2012) ودراسة شنايل (Schnell, T, 2012) دراسة جورفن واخرون(Gurven, m et al, 2013) ودراسة هانفندار (Hafnidar, 2013)

وببساطة يمكن الاستدلال في هذا التفسير بالرجوع إلى قاعدتين كبيرتين هما :

١- **المشقة تجلب التيسير** : وتعني تلك القاعدة أنه كلما ضاق الأمر على الإنسان اتسع وفي موضوعنا هذا مشقة فقدان الزوج تجلب التيسير لدى الزوجة بالإفراج عن الذات والانطلاق إلى رحاب أوسع والانفتاح على العالم بكل ما فيه.

٢- **الحاجة أم الاختراع** : وذلك لأن الأم الأرملة بفقدان زوجها يحجب عنها إشباع كثير من الحاجات ، كان يقوم الزوج بإشباعها ، وذلك الإحساس بنقص الحاجة يدفعها إلى البحث عن طرق جديدة لإشباعها وهذا ما يتجسد لديها في إبداع ما يعرف ب" تسامي الذات"

تفسير نتيجة الفرض الثالث: والذي كانت صياغته" لا يمكن التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)،" ينقسم هذا الفرض إلى أربعة فروض فرعية على النحو التالي :

بالنسبة للفرض الفرعي (أ) وينص هذا الفرض على " لا يمكن التنبؤ بنسيان الذات كإحدى الأبعاد الفرعية المكونة لتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" وقد توصلت النتائج إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة من بين سمات الشخصية الكبرى يمكنه التنبؤ بنسيان الذات لدى الأمهات الأرامل ، ويمكن تفسير ذلك بقول فرانكل أن المعاناة suffering أعمق خبرة عاشها في حياته وأنها السبب الرئيسي في كل ما قدمه من إبداعات أبهرت العالم بأثره والانفتاح على الخبرة يعني أن الأمهات الأرامل يتبنون لهم فلسفة جديدة في الحياة ، فلسفة منفتحة على كل ما هو جديد قائمة على ركام وأطلال معنى المعاناة فمن رحم المعاناة يتفتق لدى الأمهات الأرامل الفكر العميق والخيال والإبداع في الحياة ومنه إذا نظرت في صلب تكوين تلك الخصائص تجد أنه كلما ارتفعت عند الشخصية كلما قابلها ارتفاع موازي في نسيان الذات والذي يعبر عنه عند الأمهات الأرامل بحالة تجاوز خبرة الذروة (Peak of mystic experience)

بالنسبة للفرض الفرعي (ب) وينص هذا الفرض على " لا يمكن التنبؤ بالتوحد عبر الشخصية كإحدى الأبعاد الفرعية المكونة لتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى

(الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" وقد توصلت النتائج إلى أن سمتي المقبولية والضمير الحي من بين سمات الشخصية الكبرى أمكنهما التنبؤ بالتوحد عبر الشخصية لدى الأمهات الأرامل، ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى ان المقبولية والضمير الحي لدى الأمهات الأرامل يضيفان على شخصياتهم كثيراً من مشاعر الدفء والتعاطف والحنان والاهتمام وإدارة الأمور بطريقة منظمة ومرتبة وبدقة بالغة وبكفاءة عالية ، وبمنطقية التنبؤ تجد انه كلما ارتفعت تلك السمات عند الشخصية كان من المؤكد توقع ان يظهر عليه التوحد عبر الشخصية والذي يتمثل في التناغم الشديد مع كل ما هو محيط به، فهم أكثر ميلاً للاهتمام الاجتماعي Social interest وإحساساً بالألم لما يعانيه المقربون من مصاعب فتزيد لديهم ملكة العلاقات الشخصية العميقة Profound interpersonal ralation إلى أن يصل بهم الحال إلى الشعور بالتوحد عبر الشخصية مع الآخرين

بالنسبة للفرض الفرعي (ج) وينص هذا الفرض على " لا يمكن التنبؤ بالقبول الروحى كإحدى الأبعاد الفرعية المكونة لتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)" وقد توصلت النتائج إلى أن سمة الانفتاح على الخبرة من بين سمات الشخصية الكبرى يمكنه التنبؤ بالقبول الروحي لدى الأمهات الأرامل ، ويرجع الباحث ذلك إلى ان الانفتاح على الخبرة كما يرى ماسلوا انه الذروة النهائية التي يصل إليها الإنسان بعد تحقيق الذات ولكنه يؤكد على أنها خبرة ليست صوفية theological أو خارقة للطبيعة Supernatural ولكنها انسجام روحي عزب المذاق فريد من نوعه لا يعرفه إلا ذوي الروحانيات العالية فهم يعيشون لحظات عميقة وتجليات مضيئة وخبرات شديدة الحاسية والإثارة، غالباً ما يعقبها هدوء واسترخاء وخلوة وسكون يجدون فيها سعادة غامرة Blissfulness لا يعلم قدرها إلا من زاية روحه وانسلخت عن ذاته وانطلقت تبحث عن السعادة وتنشد الخيرلكل محيط وفي كل محيط

بالنسبة للفرض الفرعي (د) وينص هذا الفرض على "لا يمكن التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل بمعلومية سمات الشخصية الكبرى (الثبات الانفعالي، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)"، وقد جاءت نتيجة هذا الفرض لتؤكد أن سمة الانفتاح على الخبرة من بين سمات الشخصية الكبرى يمكنه التنبؤ بتسامي الذات ككل وأنها أيضاً أفضل المنبئات بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل، ولهذا فسر نتيجتيهما معاً ، ويمكن أعزاء تلك النتيجة بالقاعدة المنطقية في تفسير نتائج الدراسات التنبؤية والتي يمكن عرضها كالتالي:

إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم ، والرياح تسير بسرعة عالية ، فانه من المتوقع سقوط المطر

ويفسر ذلك بان وجود السحاب بشكل كثيف يعني وجود الظاهرة وعموميتها أما وجود الرياح بسرعتها العالية يعني قدرتها على تحريك السحاب ليرتطم بعضه ببعض فيسقط المطر، بالمثل إذا كانت سمات الشخصية الكبرى (الانفتاح على الخبرة) موجودة بوفرة لدى الأمهات الأرامل ولأن لها كثير من التأثيرات السيكولوجية على الشخصية كما في تفسير الفرض الفرعي الأول والثالث فهذا يكفي لأن يفسر وبوضوح قوة هذا المتغير فى التنبؤ وأفضلية التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل كما أن تكرار وجود سمة الانفتاح على الخبرة كعامل تنبؤ بنسيان الذات والتقبل الروحي والدرجة الكلية لتسامي الذات يعطيه الأفضلية من بين سمات الشخصية الكبرى في التنبؤ بتسامي الذات لدى الأمهات الأرامل وهو ما تم تفسيره في الفرض السابق .

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

١-استحداث طريقة جديدة للعلاج النفسي على شاكلة العلاج بالمعنى تحت أسم "العلاج بتسامي الذات Self-Transcendence Therapy".

٢-توجيه الدراسات العربية المستقبلية في مجال علم النفس والصحة النفسية نحو مفهوم تسامى الذات وعوامل الشخصية الكبرى

٣-الاهتمام بأساليب التربية السليمة والتي تسهم في تكوين أفراد وجماعات ومجتمعات أكثر تساميا ،

٤-الاهتمام بالمرأة وبالأمهات الأرامل بشكل خاص وتصميم برامج علاجية لتنمية مفهوم تسامى الذات لديهم

٥-الاهتمام بالدراسات الإكلينيكية للوقوف على العوامل النفسية الكامنة وراء تسامى الذات

البحوث المقترحة:

١- فاعلية العلاج بالمعنى فى تنمية مفهوم تسامى الذات لدى الجماعات ذوى الفكر المتطرف

٢- تسامى الذات كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة والإحتراق النفسى لدى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة

٣- بعض العوامل النفسية والاجتماعية الكامنة وراء تسامى الذات لدى اللأمهات الأرامل"دراسة سيكومترية كلينيكية"

المراجع:

١. ابراهيم عيد (٢٠٠٦). مقدمة في الارشاد النفسي. القاهرة : مكتبة الانجلوالمصرية .

٢. جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي(١٩٩٥). معجم علم النفس . (٧). القاهرة : دار النهضة .

٣. شرف حامد (٢٠١٣). تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية . صورة قصيرة. مجلة العلوم التربوية ، ٤٠(٣) ، ٩٤٥ -٩٦٦.

٤. فيكتور فرانكل (١٩٧٤).(ترجمة) طلعت منصور (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى. الكويت: دار القلم .

٥. مهدي كاظم(٢٠٠١). أنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية . مؤشرات سايكومترية في البيئة العربية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١١(٣٠) ،٢٧٧-٢٩٩.

المراجع

6. Akyalcin, B. & Milne, A. (2008). Measuring Transcendence: Extracting Core Constructs. The Journal Of Transpersonal Psychology, 40(1), 41–59.
7. Alvergne, A.; Jokela, M., & Lummaa, V. (2014). Personality and reproductive success in a high-fertility human population. The Journal Proceedings of the National Academy of Sciences, USA, 107, 11745–11750.
8. Baker ,A; Van Der, Z.; Lewig ,K.& Dollard, M.(2012).The Relationship Between The Big Five Personality Factors And Burnout: A Study among Volunteer Counselors. The Journal Of Social Psychology , 145(5),124-167.
9. Barthelemy, L. & Lounsbury,.W. (2009). The Relationship Between Aggression And The Big Five Personality Factors In Predicting Academic Success. Journal Of Human Behavior In The Social Environment, 19(2), 159-170.
10. Berry,H; Whitecross, A; Rogers,H; Kortt,M. & Blakemore,T.(2007). Personality Traits In HILDA .Paper Prepared . .Hilda Survey Research Conference .University Of Melbourne.
11. Birt, M; Vaida, A. & Prelipceanu, D. (2006). Use Of The Temperament And Character Inventory Personality Questionnaire In Dysthymic Disorder. Medica: A Journal Of Clinical Medicine, 1(1), 29–34.

12.Bishop,E.(2008). The Path To Coherence: Resolving The Mind Body Problem In Eating Disorders. Journal Of Holistic Nursing, 25(1), 14-43

13.Buchanan,T.(2002).Online Implementain of an IPIP Five Factor Personality Inventory (On - Line).Availale:Http://www,wmin,wc,uk/bucha.

14.Buxant,C; Saroglou,V & Tesser, M.(2010).Free-Lance Spiritual Seekers: Self-Growth Or Compensatory Motives. The Journal Mental Health, Religion & Culture, 13(2), 209–222.

15.Braam, A ;Bramsen, I; Van Tilburg, T;Van der, M. & Deeg, D .(2006). Cosmic Transcendence And Framework Of Meaning In Life: Patterns Among Older Adults In The Netherlands. Journal Of Gerontology, 61 (3), 121–128

16.Capps, D., & Carlin, N. (2008). The "Religiously Mediated Change" Of Eleven Gay Men: A Case Of Unexceptional Sublimation. The Journal Pastoral Psychology, 57, 125–146.

17.Cloninger, C. (1996). The Temperament And Character Inventory. Version 1995a,Revised 1996, Unpublished Test, Washington University School Of Medicine.

18.Cloninger, C.; Svrakic, D. & Przybeck, T. R. (1993). A Psychobiological model Of Temperament And Character. The Journal Archives Of General Psychiatry, 50(12),975–990.

19.Coward, D. (1996). Self-Transcendence And Correlates In A Healthy Population. The Journal Nursing Research, 45, 116–121.

20.Cristina,C;Francesca,S;Ilaria,R;Enrico,D;Paolo,S;&Alessandro,R.(2012). Temperament And Character Inventory-R (Tci-R) And Big Five Questionnaire (Bfq): Convergence And Divergence. The Journal Psychological Reports,110 (3), 1002.

21.Daniels, M.(2001).Maslows Concept Of Self – Actualization Journal Of Hospitality Application And Research, 4(2), 108- 122.

22.Denissen, J.& Penke, L. (2008). Motivational individual reaction norms underlying the five-factor model of personality: First steps towards a theory-based conceptual framework. Journal of Research in Personality, 42, 1285–1302.

23.Ellerman, C. R., & Reed, P. G. (2001). Self-Transcendence And Depression In Middleage Adults. Western Journal Of Nursing Research, 23(7), 698–713.

24.Farren , A. (2015). Power, uncertainty, self-transcendence, and quality of life in breast cancer survivors. A Journal Of Nursing Science Quarterly, 28, 63-71.

25.Farmer, A; Mahmood, A; Redman, K; Harris, T; Sadler, S., & Mcguffin, P.(2003). A Sib-Pair Study Of The Temperament And Inventory Scales

In Major depression. The Journal Archives Of General Psychiatry, 60, 490–496.

26.Farmer,R & Goldberg,L .(2008).Brainmodules, Personality Layers, Planes Of Being, Spiral Structures, And The Equally Implausible Distinction Between TciR"Temperament"And"Character"scales:Replytocloninger(2008).P sychologicalassessment, 20(3), 300–304.

27.Fukuda, H; Kida, K; Kimura, Y; Nishizawa, Y; Kanazawa, Y;Saito, K;Mita R, & Takusari, Y. (2002). Well-being and depression in residents of a provincial city 65 years old or older Japanese. Nippon Koshu Eisei Zasshi . Japanese Journal of Public Health], 49 (2), 97-105.

28.Garcia,A.(2010).Self transcendence asameasurabletrans personal Construct Abstract. Thethe Journal Of Transpersonal Psychology, 42(3) 212-241.

29.Gemes,K.(2009).Freud And Nietzsche On Sublimation. The Journal Of Nietzsche Studies, 38, 38-59.

30. Graber, A, .(2004). Viktor Frankls Logotherapy : Method Of Choicein Ecumenical Pastoral . Psychology . Lima, Ohio: Wyndham Hall Press.

31.Gurven,R., Hillard, K.,& Marino, L.(2013).How Universal Is The Big Five? Testing The Five-Factor Model of personality variationamong Forager–Farmers In The Bolivian Amazon . Journal Of Personality And Social Psychology , 104 (2), 354–370.

32.Hafnida,A.(2013).The Relationship Among Five Factor Model Of Personality, Spirituality, And Forgiveness. International Journal Of Social Science And Humanity,3 (2), 167-170.

33.Haugan,G .(2013).Self-Transcendence, Well-Being,And Nurse-Patient Interactionin Cognitively Intact Nursing Home Patients. The Case Of Kenya. The Clute Institute. The Journal International Academic Conference Munich,41(2),487-499.

34.Huitt, C.(2007). Maslow's hierarchy of needs. A Journal Of Educational Psychology Interactive,7(2),214-251.

35.Jaksici,N., Brajkovici,L., Ivezic2,E ., Topic.,R & Jakovljevic,M.(2012). The Role Of Personality Traits In Posttraumatic Stress Disorder (Ptsd) . The Journal Psychiatria Danubina , 24 (3), 256-266 .

36.Jeremias, M.(2013). The Spiritual Dimension In Logo Therapy : Viktor Frankls Contribution To Transpersonal Psychology, The Journal Of Transpersonal Psychology, 29 (10), 2-33.

37.Kausch, K & Amer, K .(2014). Self-Transcendence And Depression: Among Al Ds Memorial Quiltpanel Makers . Journal Of Psycho Social Nursing , 45(6), 45- 53.

38.Kellamm,C& Kirk,E.(2006). Structured Reminiscence: An Intervention

To Decrease Depression And Increase Self-Transcendence In Older Women .Journal Of Clinical Nursing, 15 (2), 208–218.

39.Koltko,R.(2006). Rediscovering The Later Version Of Maslow's Hierarchy Of Needs:Self-Transcendence And Opportunities For Theory. The Journal Research .And Unification Review Of General Psychology,10 (4), 302–317.

40.Lena, A;Astrid, N; Biorn, N& Gunilla. S.(2015). Self-transcendence and well-being in homeless adults. Journal of Holistic Nursing, 25, 5-13.

41.Leutner,F ; Ahmetoglu, G ; Akhtar ,R & Chamorro,T .(2014). The Relationship Between The Entrepreneurial Personality and The Big Five Personality Traits. The Journal Personality And Individual Differences ,63, 58–63.

42.Levenson, M; Jennings, P;Aldwin, C &Shiraishi, R. (2005). Self transcendence:Conceptualization And Measurement. International Journal Of Agingand Human Development, 60(2), 127–143.

43.Levy, L; Richardson, D; Lounsbury,.W; Stewart, D; Gibson, W & Drost, A .(2011).Personality Traits And Career Satisfaction Of Accounting Professionals. Journal Individual Differences Research,9(4) ,238-249.

44.Lounsbury, J; Foster, N;Patel, H; Carmody, P; Gibson, W., & Stairs, D. (2011). An Investigation Of The Personality Traits Of Scientists Versus Nonscientists And Their Relationship With Career Satisfaction. R&D Management, 42(1), 47-59.

45.Lounsbury, J; Foster, N; Carmody, P; Kim, Y; Gibson, W & Drost, W. (2012). Key Personality Traits And Career Satisfaction Of Customer Service Workers. Managing Service Quality. Journal of Holistic Nursing,22(5), 517-536.

46.Macdonald, D., & Friedman, H. (2002). Assessment Of Humanistic, Transpersonal, And Spiritual Constructs: State Of The Science. Journal Of Humanistic Psychology, 42(4), 102–125.

47.Macdonald, D. A., & Holland, D. (2002). Examination Of The Psychometric properties Of The Temperament And Character Inventory Self-Transcendence Dimension. Journal of Holistic Nursing Personality And Individual Differences, 32, 1013–1027.

48.Maitland, S; Nyberg, L; Backman, L; Nilsson, L & Adolfsson, R. (2009). Onthe Structure Of Personality: Are There Separate Temperament And Character Factors. Journal of Holistic Nursing Personality And Individual Differences, 47(3), 180–184.

49.Parker, G; Cheah, Y & Parker, K. (2003). Properties Of The Temperament Andcharacter Inventory In. Achinesesample, Actapsychiatrica Scandinavica. Journal Of International Relations, 108(3),367–373.

50.Piedmont, R. L. (1999). Does Spirituality Represent The Sixth Factor Of

Personality?:Spiritual Transcendence And The Five-Factor Model. Journal Of Personality, 67(6),985–1013.

51.Reed, P.(2008).The Theory Of Self – Transcendence In Smith, M& Liehr, P. Middle Range Theory For Nursing. New York. Springer.

52.Reed, P. (1991b). Toward a nursing theory of self- Transcendence: Deductive reformulation using developmental theories. A Journal Of Nursing Science, 13(4),64–77.

53. Roccas,S; Sagiv,L; Schwartz,S & Knafo,A.(2014).The Big Five Personality Factors And Personal Values. European .Journal Of International Relations,124(2).

54.Rothmann, S (2003)The Big Five Personality Dimensions and Job Performance. Journal Of Industrial Psychology,29 (1), 68-74.

55. Samuel, G; Peter ,J. & William ,B. (2003). A Very Brief Measure Of The Big-Fivepersonality Domainsq . Journal Of Research In Personality, 37(2), 504–52.

56.Saroglou, V & Munnoz, G, .(2008). Individual Differences Inrealigion And Spirituality: Anissue Of Personality Traist And For Values. Journal For The Scientific Study Of Religion, 47(1), 83- 101.

57.Saroglou,V ; Delpierre,V . & Dernelle, R.(2004).Values And Religiosity: A Meta-Analysis Of Studies Usingschwartz_ S Model. Journal Of Personality And Individual Differences, 37 (2), 721–734.

58.Schnell,T.(2012) .Spirituality With And Without Religion—Differential relationships With .Personality, Journal For Archive The Psychology Of Religion ,34 (3), 33-61 .

59.Sternberg, R. (2003).Wisdom, intelligence, andcreativity synthesized .Cambridge, England: Cam-bridge University Press.

60.Tauber, A. (2012). Freud's Social Theory: Modernist And Postmodernist Revisions. Journalof History Of The Human Sciences,00(0),1-30.

61.Vernon,P; Vanessa,C; Schermer, A .& Petrides, K.(2013). Phenotypican Dgenetic Associations Between The Big Five And Traitemotional Intelligence. Twin . Journal For Research And Human Genetics , 11 (5), 524–530.

62.Walsh, R. (1993). The art of transcendence. An introduction to common elements of transpersonal practices. Journal of Transpersonal Psychology,25, 1-9.

63.Whiteside, S. & Lynam, D. (2001). The five factor model and impulsivity: Using a structural model of personality to understand impulsivity. Personality and Individual Differences, 30, 669-68.

Big Personality Traits As A Predictor of Self – Transcendence for Widowed Mothers

Dr: Abdelstar Mohammed Ibrahim koriem–Dept,of Psychology 'Mental Health'– Higher Institute of Social Work– Qena

Abstract :

Objectives of the Study: The Present Study Aimed to Identify the Level of Self – Transcendence for A Widowed Mothers,and Discovering of The , Differences Between High and Low Big Personality Traits(Extraversion Conscientiousness) Agreeableness, , Openness to Experience Neuroticism, iN Self – Transcendence , also itaimed to Identify Big Personality Traits as A Predictor of Self – Transcendence for a Widowed Mothers

Method and Procedures: The Current Study was Conducted on sample Of 162 for Widowed Mothers in Qena,with Average Age of 55,6 Years and The Standard Deviation was 5,1, and Participants of The Study from Widowed Mothers , Answered on Big-Five Model Personality Traits ,aND Self – Transcendence) which were prepared bY(Berry,ET AL,2007 Scale bY Researcher

Results Of The Study:IT Was Test (T) and Stepwise Multiple Regression AnalysisThe Study Explained That, Level of Self – Transcendence for A Widowed Mothers Higher Than Average, and There are Differences Between Openness Neuroticism, , High and Low Big Personality Traits(Extraversion Conscientiousness) In Self – Transcendence Agreeableness, , to Experience Favor A High, And Big Personality Traits , finally the Study predicted that Self – Transcendence for A Widowed Mothers by Big Personality .) Traits(Openness To Experience